

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

6524 - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه قال : حدثنا عمرو بن زرارة الكلابي قال :
حدثنا حاتم بن إسماعيل قال : حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حزره عن عبادة بن الوليد بن
عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : حتى نزلنا واديا أفيح فذهب
رسول الله ﷺ يقضي حاجته واتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئا ليستتر به
فإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال :
انقادي علي ياذن الله () فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة
الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال : (انقادي علي ياذن الله) فانقادت معه كذلك حتى إذا
كان النصف جمعهما فقال : (التئما علي ياذن الله) فالتأمتا .
قال جابر : فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربي فيتباعد فجلست فحانت مني لفته
فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبل وإذا الشجرتان قد افتترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق
فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا ويسارا ثم أقبل فلما انتهى إلي قال :
(يا جابر هل رأيت مقامي) ؟ قلت : نعم يا رسول الله ﷺ قال : (فانطلق إلى الشجرتين فاقطع
من كل واحدة منهما غصنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي أرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن
يسارك) قال جابر : فأخذت حجرا فكسرتة فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم
أقبلت أجرهما حتى إذا قمت مقام رسول الله ﷺ أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته
فقلت : قد فعلت يا رسول الله ﷺ فعم ذلك ؟ فقال : (إنني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي
أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين) .
فأتينا العسكر فقال رسول الله ﷺ : (يا جابر ناد بوضوء) فقلت : ألا وضوء ألا وضوء ؟
قلت : يا رسول الله ﷺ ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله ﷺ في
أشجابه له فقال : (انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء) قال : فانطلقت
إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه ما كانت شربة
فأتيت رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني
أفرغه لشربه يا بسه قال : (اذهب فأتني به) فأخذه بيده A وجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو
ويغمزه بيده ثم أعطانيه فقال : (يا جابر ناد بجفنة) فقلت : يا جفنة الركب قال :
فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه A فقال رسول الله ﷺ : هكذا وبسط يده في وسط الجفنة وفرق
بين أصابعه وقال : (خذ يا جابر صب علي وقل : بسم الله) فصبت عليه وقلت : بسم الله
فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى امتلأت قال : (يا جابر ناد من كانت له

حاجة بماء) قال : فأتى الناس فاستقوا حتى رووا قال : فقلت : هل بقي أحد له حاجة ؟ قال
: فرفع رسول الله ﷺ يده من الجفن وهي مملوءة K إسناده صحيح على شرط مسلم